

فقه القرآن

[384] جاز خبط خبط عشواء ، فلينظروا إلى الملحد الملهد (1) أعمى البصر والبصيرة ضل عن حكمة الله بجهله فرآها مناقضة ثم نظم خبث عقيدته لصفاقة وجهه وقلة مبالاته بالدين، فقال (2): يد بخمس مائين من عسجد فديت * ما بالها قطعت في ربع دينار تناقض مالنا الا السكوت له * نعوذ بالله مولانا من النار (3) وقد كان الائمة المعصومون عليهم السلام كشفوا وجه الحكمة في ذلك ورووا عن جدهم النبي الامي صلى الله عليه وآله ما هو دواء العليل وشفاء الغليل، ونظم السيد الامام الكبير ابو الرضا الراوندي قدس الله سره مجيبا لذلك المعري: الله قومها تقويم خمس مئى * زجرا لقاطعها دفعا لا ضرار وقد رأى قطعها في الربع مصلحة * في حفظ مال الورى يا أيها الزارى (4) وقد هذى المعري أيضا فقال: هذا النبي الذي جبريل جادله * بالوحي والله أولى خلقه المنحا ولى سيوف الاعادي هاج شيعته * وكان يكره في أسنانها فلحا فأجبتة وقلت: يا من تحمل خسرانا وما ربحا * هذا النبي لقد أسدى وقد نصحا لنصرة الدين سام العز وأمتة * وللطهارة فيهم أنكر الفلحا (فصل) أما قوله تعالى " فمن تاب من بعد ظلمه وأصلح فإن الله يتوب عليه " (5) فانه

_____ (1) أي المزرى بالشرعية، قال ابو زيد: ألهدت به أزرئت به " ج " . (2) يريد به ابا العلاء احمد بن عبد الله بن سليمان المعري المتوفى سنة 449. (3) انباه الرواة 1 / 75 وروايته " بخمس مئى " و " وان نعوذ بمولانا " . (4) لم يذكر في ديوان الراوندي. (5) سورة المائدة: 39. *